اثمدود وميناء حيفا في طريقها من الشرق الاوسط الى موانىء اوروبا عبر قناة السويس)).

ان ما تقدم يوضح بما لا يقبل الجدل ان السماح بمرور البضائع الاسرائيلية سوف يؤدي بشكل مباشر او غير مباشر الى تخفيض تكاليف نقل البضائع الاسرائيلية ، لان لموضوع السماح انعكاسات وابعاد تتجاوز حدود الخفض المباشر لتكاليف النقل والذي اتضح في العرض السابق . ان هذا الامر له انعكاسات مباشرة على تكاليف السلع الاسرائيلية ، وان مجرد خفض هذه التكاليف سيؤثر مباشرة على القدرة التنافسية للسلع الاسرائيلية بحيث يزيد تلقائيا من صادرات اسرائيل . وان لزيادة الصادرات انعكاساتها المباشرة على وضع ميزان المدفوعات المتدهور لاسرائيل ، خصوصا اذا ما اضيف لهذا الامر تطور اخر حصل على هامش الاتفاق بين نظام السادات واسرائيل . فقد ((**خفضت مؤسسة التامين في لندن بنسبة ٥٠٪ رسم التامين ضد اخطار الحرب على جميع البضائع الاتية والخارجة من والى الموانىء الاسرائيلية الثلاثة .. وان هذا التخفيض سيعود بوفر كبير على المستوردين والمصدرين . وقد جرى هذا التخفيض في اعقاب التوقيع على التسوية الجزئية مع مصر**)) . هذا هو ما ذكرته الاذاعة الاسرائيلية يوم ١٩٧٥/٩/١٢ وهو احد الثمار الاقتصادية للاتفاقية .

ان تخفيض تكاليف السلع الاسرائيلية كنتيجة للتطورات الاخيرة سوف يرفع عن عاتق الحكومة الاسرائيلة عبئا ثقيلا طالما تحملته بسبب الظروف غير الطبيعية التي كان يعمل في ظلها الاقتصاد الاسرائيلي فقد درجت الحكومة على تعويض المصدرين من خلال ما يسمى((**باعانة التصدير**)) والتي كانت تبلغ حوالي ثمن(١/٨) قيمة المنتجات، وقد اشار كتاب (بحوث في الاقتصاد الاسرائيلي الصادر عن مركز الابحاث) الى ان الحكومة الاسرائيلية قد دفعت ٦٠٠ مليون ليرة كاعانة تصدير للمصدرين ، حتى يستطيعوا الصمود في السوق الدولية . ان السؤال الذي يطرح الان هل ستستمر الحكومة الاسرائيلية بدفع اعانات التصدير ؟.. بالتاكيد ان هذه الاعانة ستكون عرضة للنقص بدرجة كبيرة ، او الى الالغاء بشكل كامل بعد ان زال الظرف الاستثنائي الذي كان يعمل في ظله المنتجون الاسرائيليون .

ان هذه المكاسب التي اعطيت لاسرائيل هي بالتاكيد ذات (طابع عسكري) ، ولكن ليس كما يفهمها الفريق الجمسي وغيره من المسؤولين المصريين ، بل بمعنى ان تدعيم القدرة الاقتصادية للخصم هي تدعيم لقدرته السياسية والعسكرية .

ان الاتفاق المذكور يجب ان يفهم ضمن سياقه العام ، واسرائيل التي انتزعت هذا القدر من المكاسب ضمن قدر معين من الانسحاب ، تطمع بانتزاع مكاسب اكبر في المستقبل . واذا كانت الخطوة الاولى مرور البضائع ، فبمقابل الخطوة الثانية سوف تمر السفن الاسرائيلية نفسها . والخطوة الثالثة لا بد وان تكون دخول البضائع الاسرائيلية للاسواق العربية ، لان هذا هو السلام الاسرائيلي وهذه هي الشروط الاسرائيلية لتحقيق التسوية . وبدلا من ان تتحقق شعارات العرب وطموحاتهم ، بدىء بتحقيق شعار اسرائيل للسلام الذي عبر عنه خطاب ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل السابق الذي القاه عند افتتاح مؤتمر جنيف حيث قال عن السلام المقترح ((**ان اسرائيل تعتبره واقعا انسانيا جديدا ، ليس سلاما على الورق فقط وليس حدودا محكمة الاغلاق .. ان على اتفاق السلام ان يضع حدا لاي حصار او مقاطعة او عداوة**)). وكان ييجال آلون قد اكد قبل ذلك على « الارتباط الوثيق بين المبادرة السياسية والمبادرة الاقتصادية .. وانه يأمل بالتعاون الاقتصادي بين اسرائيل وجاراتها قبل احلال السلام الدائم .. » .